في صلب الموضوع

اهلا بعودة القانون

عبد الزهرة المنشداوي

لا حديث للعراقيين هذه الايام غير الحديث عن خطة فرض القانون في العاصمة بغداد ويبدو ان معظمهم متفائل في ان يرى بغداد وقد عاد اليها الاستقرار والامن الذي افتقدته كل هذه الفترة ، جاري ابو يوسف الذي اغلق محل عمله في شارع الشيخ عمر منذ عدة اشهر عاش فترة صعبة بعد ان فقد المورد المالي الذي تعتاش عليه عائلته الكبيرة وصار يعتمد على القروض الصغيرة من الاصدقاء والمعارف لتسيير امور حياته اليومية لقد لاحت على وجهه الابتسامة وهو يشاهد عبر شاشة التلفزيون افراد الشرطة وقوات الجيش منتشرين في كل شارع وكل زاوية من زوايا المدينة رؤيتهم اعادت الامل اليه وذكر لي بانه سيذهب صباحا مع ولده من اجل تهيئة المحل واستقبال الزبائن في حين سمعت مواطناً من المواطنين يتحدث الى مجموعة من اصدقائه ومعارفه ويذكر لهم بانه ومع الاعلان عن تطبيق خطة امن بغداد عبأ خزان سيارته بالبنزين وانطلق بجولة في الشوارع ومناطق الكرادة والوزيرية والاعظمية ولم يعترضه احد ما جعل احد مستمعيه يقاطعه ويقول له: يقال ان الارهابيين فروا من بغداد فعقب آخر لن يفلتوا وسيقعون تحت طائلة القانون آخر الامر بينما رد آخر لو كان اخي من الخارجين عن القانون لما توانيت عن ابلاغ السلطة عنه لقد مللنا الحياة ونحن محاصرون في بيوتنا.

ما يهم بات من الواضح ان العراقيين جميعهم مع سلطة القانون وانهم في شوق كبير لأن يروا العاصمة بغداد وقد استعادت عافيتها ثانية وقد لفظت شوارعها السلاح والمسلحين والى غير رجعة لأن الحياة لا تستقيم او تقوم لها قائمة مالم يكن هناك نظام وقانون يستظل بظله ابناء البلد يؤمن لهم الحياة ويردع من يريد بهم وببلدهم شراً.

سيعود المهجر قسرا الى منزله وجيرانه الذين فارقهم مكرهاً وسيعود عامل البناء الى الساحة والشارع وهو يحمل فاسه دون ان يخشى ارهاب الارهابيين وغائلة سياراتهم التي تحمل الموت والدمار وسينهزمون شر هزيمة امام نهر الحياة الهادر الذي سيجري في كل منطقة وزقاق وشارع. فالف الف اهلا بعودة القانون. يقوله العامل والموظف والبائع والطالب والام في البيت.

لقاء سريع مع مدير المركز الاعلامي في محافظة النجف :

نقوم بحملة واسعة لإزالة التجاوزات عن المدينة

النجف / المدى

باشرت محافظة النجف في الأيام القليلة الماضية بحملة واسعة لإزالة التجاوزات في عموم المحافظة ، هذا الأجراء أثار ردود أفعال متباينة بين المواطنين، قال معارض له: آخذ بنظر الاعتبار الجوانب الإنسانية ، إن عدد المتجاوزين مع عدم القدرة على إحصائهم بصورة دقيقة إلا إنهم انتشروا في مختلف مناطق النجف يعدون بالآلاف، تلك ألاماكن قد أصبح بعضها بؤرا لإيواء الإرهابيين والفارين من وجه العدالة وممارسة الأعمال التي تتعارض مع قدسية مدينة النجف إضافة إلى ان بعضهم بنوا بيوتهم أمام الشوارع العامة ومداخل النجف الرئيسية مما أدى إلى تشويه لصورة النجف حتى إن بعضهم اتخذها معامل لإنتاج البلوك ومخازن لمواد البناء. ولأجل تسليط الضوء على هذه القضية ومعرفة الحلول والبدائل والآليات التي اتبعتها وستتبعها محافظة النجف التقت صفحة شؤون الناس احمد عبد الحسين دعيبل مدير المركز الإعلامي لمحافظة النجف وسألته عن هذه القضية فأجاب بدوره : ملف المتجاوزين من الملفات المهمة ثقافيا واجتماعيا ودينيا وقرار الحكومة يقول بإنهاء أزمة المتجاوزين بالإضافة إلى قرار مجلس المحافظة الذي ينص على إنهاء هذا الأمر ونحن أمام مطالب أهالي مدينة النجف الذين يناشدوننا إنهاء هذه ألازمة إذ إن هؤلاء المتجاوزين لم يكتفوا بالتجاوز على الأراضي وإنما تجاوزوا على الكهرباء والماء وأحدثوا مشاكل في شبكة المياه لتجاوزهم عليها بالإضافة لاختيارهم مناطق بواجهة المدينة ما أدى إلى تشويه مدخل المدينة هذا من جهة. ومن جهة أخرى فان اغلب هذه ألاماكن تحولت الى بؤر للسقوط الأخلاقي وبؤر لإيواء الإرهابيين والمجرمين .

وقد قمنا في الفترة الأخيرة بتوزيع قطع الأراضي على مستحقيها وحسب الأفضلية والضوابط المعدة لها في الإدارة المدنية وحساباتنا تدريجيا سوف تشمل جميع أبناء محافظة النجف.

اهالي النجف يقولون: المتجاوزون اغلبهم يمتلكون ويستطيعون أن ينتقلوا إلى بيوت أفضل من بقائهم بالتجاوز لان اغلبهم يمتلكون سيارات حديثة وهم ليسوا من أبناء هذه المحافظة فهناك نازحون من شتى أنحاء العراق من الناصرية والبصرة والديوانية وكربلاء وقليل من بغداد والمناطق الساخنة ومن أبناء المحافظات الأخرى والذين لا توجد عليهم ضغوط في محافظاتهم عليهم الرحيل إلى مناطقهم ونحن غير مسؤولين عنهم وهناك بعض منهم قام بالمتاجرة ببيوت التجاوز يبيع ويشتري فيها. اما ابناء المناطق الساخنة فنضعهم في عيوننا.

يقول مدير المركز الإعلامي لمحافظة النجف : لقد خصصت المحافظة للمتجاوزين منطقة بعيدة عن واجهة المدينة ونحن لا نتعامل مع موضوع المتجاوزين بمرونة وسوف توزع قطع الأراضي حسب مسقط الرأس والحقوق والواجبات ونحن نتعامل مع مصلحة الوطن والصالح العام وكل ما يهم المحافظة أن تكون سلطة القانون فوق الجميع.

تقرير

عودة الى زمن القوايش

تقريباً منذ فترة الستينيات والعائلة العراقية بصورة عامة طرحت وسيلة الاضاءة القديمة جانباً بعد ان تم تزويد اغلب المناطق بالتيار الكهربائي وحتى القرى النائية منها هذه الوسائل يعرفها غالبية المجتمع العراقي ومن الاجيال السابقة وكانت تتمثل بالفانوس واللالة والقنينة البسيطة التي تملأ بمادة النفط الابيض وتسد فتحتها بالعجين بعد ان تخترقها خرقة من قمتها الى قاعدتها هذه الوسائل البدائية والقديمة بالحصول على الضوء في الليل عادت الى الظهور ثانية ويمكن تحديد ظهورها واستخدامها من العائلة العراقية في الفترة التي اعقبت حرب الخليج الثانية بوجه التحديد. وبعد ان دمرت مصافي النفط في العراق تدميراً لا نزال نشكو منه حتى هذه الساعة وكذلك محطات الكهرباء والتي هي الاخرى طالها ماطالها من تدمير وخراب بفعل حروب النظام الهمجية.

الطاقة الكهربائية هذه الايام لا تكاد تغطي الثلاث او الاربع ساعات من يوم المواطن الطويل وحصة الليل منه لا تزيد على الساعة او الساعتين. مولدة الشارع والبيت لا تستطيعان تأمين الضياء ليلاً كاملاً ما جعل المواطن يعود الى الوراء ويستنجد بالفانوس واللالة من جديد.

ام حيدر ربة بيت في اربعينيات العمر سألناها ان كانت تستخدم هذه الوسائل للحصول على الضوء اثناء الليل فاجابت بالقول : لا اعتقد بان هناك بيتا من البيوت لا تجد فيه فانوساً او لالة فتيار الكهرباء الوطنية زائر لا تعرف مواعيده وان زار نا فزيارته لا تتعدى الساعة او الساعتين في اليوم الواحد بنهاره وليله ومولدة الكهرباء في المحلة لا تؤتمن وعطلاتها مستمرة.اما مولدة الكهرباء البيتية فلقد طرحناها جانباً منذ فترة طويلة لعدم تمكننا من الحصول لها على البنزين. زوجها المواطن حسن فالح الدراجي الذي يعمل بناء (خلفة) قاطعها ليقول لنا :

لدينا في البيت خمس لالات لكل غرفة لالة نقوم بإشعالها مع اول خيوط الظلام ولا نطفئها فالكهرباء الوطنية لا نأمل منها والمولدة التي ندفع لصاحبها اشتراكا شهريا بمبلغ ستين الف دينار عطلاتها مستمرة وما عادت تفي بالغرض لذلك لم يكن من بد بالاستعانة بهذه الوسيلة القديمة من الظلام في الليل.

ام اسراء تعمل معلمة مدرسة ابتدائية وربة بيت وتسكن في منطقة الحبيبية تشاركنا ايضا في الحديث وتذكر لنا بأنها ايضا تستخدم هذه الوسائل في الاضاءة ولكن الذي يزعجها انها رديئة الصنع وغير عملية والزجاج المصنوعة منه غير نقي وسريع التلف وحتى الجزء المعدني التي يتحكم بالشعلة (الفتيلة) لم تراع الدقة في صناعته نستهلك الكثير منها. ولكن مع ذلك نستعين بها واولادي يقرأون دروسهم على ضوئها.

المواطن حاتم سلمان التقيناه في باص نقل وهو يعمل موظفاً في وزارة النفط ساهم بالقول :

قضاء الليل على ضوء الفانوس يجعل من الغرفة التي تجتمع فيها العائلة كئيباً ومملاً، افراد عائلتي لا يؤثرون الجلوس على ضوئها فان لم يكن هناك تيار كهربائي من المحولة في الشارع فانهم يؤثرون الانسحاب للنوم مبكرين اللالة الان اصبحت جزءاً من مكونات البيت ولا يمكن الاستغناء عنها وسوف تلازمنا لمدة طويلة حسب ما اعتقد.

اما سارة عبد النبي وهي طالبة جامعية في سنتها الاخيرة في كلية العلوم قسم الفيزياء وتسكن مدينة الصدر منطقة الداخل فهي تقول لنا :

استخدم اللالة في مراجعة دروسي ضوؤها كابٍ واعتقد بانه يؤذي النظر ولكن لا مفر من استخدامها التيار الكهربائي غير كاف، عائلتي في بعض الاحيان تعجز عن توفير مادة النفط القليلة من اجل اشعالها لا نعلم الى كم سوف تستمر معاناتنا مع هذه المشكلة.

المحرر

مشاريع تنمية الاقاليم

بغداد / نبيل سوار

مشاريع تنمية الاقاليم من المشاريع الطموحة التي كان بامكانها استيعاب آلاف الايدي العاملة من الشباب الذين يعانون الضياع النفسي والاجتماعي وقد بلغت الاموال المرصودة لهذه المشاريع عشرات المليارات من الدنانير وبعضها تجاوز المئة مليون بنصف الا ان تداخل الصلاحيات بين الاجهزة التشريعية او الرقابة المتمثلة بمجالس المحافظات وبين الاجهزة التنفيذية ممثلة بالمحافظين ومدراء الدوائرالمركزية ادى الى تجميد هذه الاموال وعودة الكثير منها الى خزينة الدولة اما تلك التي تم تحويلها الى المشاريع فأحيلت على عجل الى مقاولين لسد الطريق على عودتها بغض النظر عن الأداء المتوقع للشركات التي تقوم بتنفيذ هذه المشاريع وفي كلتا الحالتين فإن الهدفين الاساسيين من مشاريع تسريع تنمية الاقاليم لم يحققا الهدف المرجو

ولا نذيع سرا ان قلنا ان بعض هذه الاموال تحول الى مشاريع تفتقر الى ابسط المواصفات المطلوبة في مطابقتها التنادر القياسية التي وضعت من قبل لجان الاعمار المشتركة بين المجالس ادارات المحافظات ، ليس هذا فحسب ،بل بلغ الامر الى قيام صراعات حادة بين من يحوز الاختام الخاصة بالمشاريع التي تحول الى المقاولين وتم كشف العديد من التنادر تباع في السوق السوداء قبل عرضها رسميا امام جهات ذات خبرة في مشاريع الاعمار.

ان عدم الشفافية في مثل هذه المشاريع الضخمة نسببا يؤدي حتما الى خلل يسمح بتسلل الانتهازيين والسراق والمقاولين الوهميين او على ابسط تقدير المقاولين غير الكفوئين الذين سبق لهم ان فشلوا في مشاريع سابقة. وحسنا فعلت بعض مجالس المحافظات المحلية حين قررت فتح مواقع الكترونية لها الزمت نفسها من خلال هذه المواقع بالإعلان عن المناقصات والمشاريع والمواصفات المطلوبة (التنادر) واعلنت عن اسماء الشركات والمقاولين الامر الذي سيكشف الشركات الفاشلة والاخرى الناجحة كما سيمكن الجهات الرقابية الحكومية فضلا عن الاهلية من مراقبة حسن انجاز هذه المشاريع.

منذ أربعة أشهر لم يتسلموا رواتبهم التقاعدية

لفيف من المتقاعدين على قانون الضمان الاجتماعي يقولون في رسالتهم انهم ومنذ اربعة اشهر لم يصرف لهم راتبهم التقاعدي بالرغم من مراجعتهم الى دوائر البريد لهذا الغرض ويشيرون ان مكاتب البريد تشهد زخماً كبيراً نتيجة تكليفها بتوزيع رواتب الشبكة الاجتماعية ويطالبون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بايجاد صيغة اخرى للتوزيع كأن تكون عن طريق المصارف اسوة بمتقاعدي دوائر الدولة الاخرى ويرجون من المسؤولين في الوزارة الى اعادة النظر بالرواتب التقاعدية للضمان الاجتماعي وتوحيدها مع قانون التقاعد حيث ان من لديه خدمة مضمونة تبلغ ثلاثين سنة يتقاضى(١١٠) آلاف دينار واقل من هذه الخدمة يتقاضى(٨٥)الف دينار..

اكياس نقل النفايات تباع في الاسواق

كانت دوائر بغداد واقسامها في المناطق توزع اكياس نقل النفايات على المواطنين في دورهم مجاناً للمحافظة على النظافة وعدم القاء النفايات في الشارع وامام المساكن حفاظاً على البيئة والصحة العامة ولكن اليوم لاحظنا ان هذه الاكياس المخصصة لنقل النفايات تباع عند تقاطعات الطرق والاسواق ليستخدمها بعض المواطنين في نقل حاجاتهم الغذائية رغم المحاذير الصحية التي لاتجيز استخدامها الا بنقل النفايات فقط وتباع هذه الاكياس بسعر الف دينار للرزمة الواحدة.

من إفرازات أزمة الكهرباء

مقتل ثلاثة أشخاص من عائلة واحدة

بغداد/ عباس الشطري

لم يدر في خلد (ابو علي) يوماً من الايام ان يرحل من هذه الدنيا وهو مرتاح البال، وقد ضمن مستقبل اولاده واطمأن عليهم، فهو يؤمن بأن قدره الذي رسم الفاقة والفقر على وجوه صبيته، الذين يبيعون ورق الكلنكس في التقاطع القريب من المجمع الدراسي في باب المعظم يخبئ دائما امرا خفيا ولذلك استعد لقدره المحتوم فارسل ولديه الكبيرين الى الخارج حماية لهم من الاوضاع الامنية المتدهورة، في حين ابقى بمعيته صبيين وبنتين اضافة الى زوجته، الظروف التي تعيشها عائلته قاسية جدا فهم يسكنون في احدى الدوائر الحكومية المتجاوز عليها قرب دار الحرية للطباعة متجاورا مع العديد من السكان الاخرين والذين اتبعوا نفس الطريقة في التجاوز على املاك الدولة،ونتيجة للمشاكل العديدة في الشبكة الكهربائية الوطنية التي جرب الاستفادة منها عن طريق(التجطيل) وفشل في الحصول على كمية مناسبة من التيار الكهربائي اضطر الى الاشتراك مع جيرانه المعوزين ايضا بالمولدة القريبة وبواقع امبيرين لكل عائلة الا ان هذا الامر سبب نزاعا مع جيرانه فقد ادى تشابك الخطوط الواصلة بين المولدة وحيث يسكنون الى نزاع بسيط سرعان ماتحول الى شجار كبير بين العائلتين،ادى تدخل الاخرين لحسم النزاع الى الهدنة مؤقتا،في اليوم التالي ولتوفر عامل الضغينة والتوتر العصبي بسبب ماحدث بينهم البارحة،غضب احد الاولاد من العائلة الاخرى وصعد الى سطح الدار ورشق عائلة (ابو علي) بعدة رشقات من سلاحه الرشاش فقتل الاب وابنتيه واصاب الام بجراح خطرة، وكان لغياب القانون وعدم تحرك الشرطة بالسرعة المطلوبة فراهل الجاني الى جهة مجهولة على الفور تاركين اثاثهم خلفهم وعائلة مضرجة بدمائها..

صورة وتعليق

حديث الذكريات

من الشارع

المسؤولية واحترام حقوق المواطنين

بعد ان حياني بود وحميمية التفت يميناً ويساراً ثم ابتدرني قائلا :

لدي شكوى وابحث عمن ينشرها لي على صفحات جريدة فلقد فاض الكيل واصبحت الامور لا تطاق.

فقلت له هات ما عندك واتكفل لك بالنشر ان كانت شكواك لمظلومية تريد من ينصفك فيها او مطلبا تريد تنفيذه وتشعر بان هناك من يقف دون ذلك فأجابني

الحمد لله كلنا مظلومون ولكن مساحات الظلم تختلف فهناك من يظلم شعباً بأكمله وهناك من يظلم فرداً (التفت يمينا والتفت يسارا وكان هناك من يتبعه ويحاول ان يسترق السمع لما يقول وعندما اطمأن واصل حديثه) يجب ان اذكر لك باني لا اريد ان يعرف احد باني المشتكي وكذلك لا استطيع الافصاح عن الاسماء المعنية في شكواي اضافة رجائي بعدم ذكر هذا لاخي الكبير فقلت له لك هذا ولكنك اطلت ولم تدخل في صلب الموضوع وانا على عجلة من امري اما تتحدث او لا تتحدث فقال حسنا ساتحدث ولكن ماذا يمكن ان تفعله الصحافة للحالة التي سوف اذكرها لك قلت له وقد نفد صبري عندما نسمع ما تقوله سوف اعلمك ماذا ستفعله الصحافة فاقترب مني قليلا وهمس في اذني :

اعرف العديد من ابناء منطقتي وهم لديهم وظائف مزدوجة ويتقاضون راتبين أو ثلاثة رواتب من وزارات مختلفة وفي نفس الوقت الآن هذه الوزارات تقع مسؤولية اداراتها لحزب وجهة معينة لا تستطيع ان تحاسب افراد كوادرها لسبب واخر خوفا من سطوتهم او ترى فيهم مؤثرين على اكبر المسؤولين بسبب اتصالهم المباشر برئيس الحزب او الكتلة. ان مادفع هذا المواطن لان يفصح عن ذلك هو شعوره بان الامور بدات تأخذ مناحي خطيرة وان المحسوبية والمنسوبية وصلت الى حدود التغاضي عمن يسرق هذا الشعب المبتلى بأصحاب النفوس المريضة والضعيفة والذين يرون في المسؤولية التي انيطت اليهم فرصة لان يجمعوا الاموال والامتيازات وليحدث ما يحدث في وزاراتهم.